

07- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#) والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا في الحلقات الماضية الكلام على اهم شرطين لقبول الدعاء - [00:00:45](#) الا وهما الاخلاص لله فيه. والمتابعة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهما شرطان مهمان واصلان عظيمان لابد منهما في كل طاعة بل الطاعات جميعها والعبادات كلها متوقفة في قبولها على تحقيق هذين الشرطين العظيمين - [00:01:07](#) ايها الاخوة المستمعون ومما ينبغي للمسلم ان يتنبه له في هذا الباب وفي امر الدعاء ان يحذر فيه من الاعتداء. فان الله جل وعلا لما امر عباده في اية الاعراف بالدعاء - [00:01:29](#) تضرعا وخفية اخبر في اثناء ذلك بانه لا يحب المعتدين وذلك في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين وهذه الاية الكريمة. وان كانت تحذير فيها من الاعتداء ورد بصيغة العموم متناولا لكل نوع من انواع الاعتداء - [00:01:46](#) الا ان تناولها للتحذير من الاعتداء في الدعاء اكثر. لمجيئها في سياق الامر به. وذكر شروطه وادابه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله تعالى انه لا يحب المعتدين. قيل المراد انه لا يحب - [00:02:10](#) في الدعاء الذي يسأل ما لا يليق به من منازل الانبياء وغير ذلك. وقد روى ابو داود في سننه عن عبد الله ابن معقل انه وسمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. فقال يا بني سل الله الجنة - [00:02:31](#) به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ثم قال رحمه الله وان كان الاعتداء مرادا بها فهو من جملة المراد. والله لا يحب المعتدين في كل شيء. دعاء كان او غيره. كما قال الله جل - [00:02:53](#) وعلا ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين انتهى كلامه رحمه الله وعلى هذا فان هذه الاية الكريمة تكون دالة على امرين اثنين احدهما محبوب لله مرغب فيه وهو دعاء الله عز وجل تضرعا وخفية. والثاني مكروه له مسخوط عنده محذر منه اشد التحذير وهو - [00:03:17](#) الاعتداء فامر بما يحبه وندب اليه ورغب فيه وحذر مما يبغضه وزجر عنه بما هو ابلغ طرق الزجر والتحذير وهو اخباره سبحانه بانه لا يحب فاعله. ومن لا يحبه الله فاي خير ينال واي فضل يؤمل - [00:03:46](#) من هنا ايها الاخوة كان متأكدا على كل مسلم ان يكون في حذر بالغ وحيطة كاملة من الاعتداء في الدعاء تجاوز حد الشريعة فيه. والبعد عن ضوابطه واصوله المعلومة. والاعتداء ايها الاخوة مشتق من العدوان. وهو - [00:04:07](#) تجاوز ما ينبغي ان يقتصر عليه من حدود الشريعة وضوابطها المعلومة. كما قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها. اي ان ما فصله سبحانه لعباده من الشرائع والاحكام يجب ملازمته - [00:04:27](#) والوقوف عنده وعدم تعديه. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. واي ظلم للنفس انكى واشد من تجاوز الحدود الشرعية

وضوابطها المهمة المتبعة ثم كيف يؤمل في الاجابة ويطمع في القبول من يتجاوز في دعائه ضوابط الشريعة. ويتعدى حدودها -

[00:04:47](#)

فالدعاء المعتدى فيه لا يحبه الله ولا يرضاه. فكيف يؤمل صاحبه ان يستجاب منه ويقبل ايها الاخوة المستمعون والاعتداء في الدعاء يتناول امورا عديدة متفاوتة في الخطورة والبعد عن الحق والاعتدال - [00:05:12](#)

الا ان اشد الاعتداء خطرا. واعظمه ضررا على صاحبه دعاء غير الله تعالى. فان ذلك اعظم عدواني واقبح الذل والهوان. اذ كيف يتوجه المخلوق بدعائه ورجائه وذلّه وخضوعه الى مخلوق مثله - [00:05:32](#)

الى مخلوق مثله لا يعطي ولا يمنع. ولا يخفض ولا يرفع. ويدع من بيده ازمة الامور ومقالبه السماوات سوى الارض. ولهذا فان من يدعوا غير الله وهو يؤمل ان يستجاب له فقد بلغ النهاية في الظلال ولم يحصل من ذلك - [00:05:52](#)

الا الخيبة والحرمان والذل والخسران في الدنيا والاخرة. ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ومن الاعتداء في الدعاء ايها الاخوة سؤال الله عز وجل ما لا يجوز ان يسأله من المعونة على فعل المحرمات وارتكاب - [00:06:13](#)

بالذنوب وغشيان المعاصي. كأن يسأل الله ان يعينه على سفر يريد به الاثم والباطل. او ان ييسر له طريق للفاحشة والعدوان. ومن الاعتداء في الدعاء ايضا ان يسأل الله ما علم من حكمته سبحانه وتعالى انه لا يفعله - [00:06:37](#)

كأن يسأله تخليده الى يوم القيامة او ان يسأله ان يرفع عنه لوازم البشرية. من الحاجة الى الطعام والشراب والهواء او ان يسأله بان يطلعه على غيبه. وما استأثر سبحانه وتعالى بعلمه. او ان يسأله ان يجعله من المعصومين. او ان - [00:06:56](#)

هب له ولدا من غير زوجة ونحو ذلك مما سؤاله اعتداء لا يحبه الله ولا يحب فاعله ومن الاعتداء في الدعاء سؤال الله ما لا يليق بالسائل من المنازل والدرجات - [00:07:18](#)

كأن يسأل الله منازل الانبياء والمرسلين. او ان يكون ملكا او نحو ذلك ومن الاعتداء في الدعاء كذلك الدعاء على المؤمنين باللعنة والخزي والهوان. قال بعض السلف في بيان معنى المعتدين في الآية المتقدمة قال هم الذين يدعون على المؤمنين فيما لا يحل.

فيقولون اللهم اخزهم - [00:07:33](#)

اللهم العنهم ونحو ذلك ومن الاعتداء بالدعاء رفع الصوت به. رفعا يخل بالدب. قال عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح. من الاعتداء رفع الصوت والنداء في الدعاء والصياح وعموما ايها الاخوة فان الانسان بحسب مفارقتة للسنة وابتعاده عن هدي خير الامة محمد بن

عبدالله - [00:07:58](#)

صلاة الله وسلامه عليه يكون نصيبه من الاعتداء والتجاوز. ومن لزم هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتقيد بسنته امن من الزلل وحفظ باذن الله تبارك وتعالى من الخطل - [00:08:25](#)

وهنا قد يتساءل مسلم ما سبب انشغال بعض الناس بمثل هذه الادعية المبتدعة. رغم ما فيها من ضلال وباطل وبعد عن دين الله تبارك وتعالى وفي هذا يجيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بجواب واف شاف باذن الله فيقول وانما - [00:08:43](#)

اشتغلت قلوب طوائف من الناس بانواع من العبادات المبتدعة اما من الادعية واما من الاسفار واما من السماعات ونحو ذلك لاعراض قلوبهم عن المشروع وان قاموا بصورة مشروع والا فمن اقبل على الصلوات الخمس بوجهه وقلبه عاقلا لما اشتملت عليه من الكلم

الطيب - [00:09:07](#)

والعمل الصالح مهتما بها كل الاهتمام اغنته عن كل ما يتوهم فيه خيرا من جنسها ومن اصغى الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بعقله وتدبر وتدبر بقلبه وجد فيه من الفهم والحلاوة والهدى وشفاء القلوب والبركة والمنفعة ما لا - [00:09:31](#)

يجده في شيء من الكلام لا منظومه ولا منثوره ومن اعتاد الدعاء المشروع في اوقاته كالاسحار وادبار الصلوات والسجود ونحو ذلك اغناه عن كل دعاء في ذاته او في بعض صفاته - [00:09:56](#)

فعلى العاقل ان يجتهد في اتباع السنة في كل شيء. في كل شيء من ذلك ويعتاض عن كل ما يظن من البدع انه خير بنوعه من السنن

فانه من يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه. انتهى كلامه رحمه الله - 00:10:14

وهو كما ترى اخي المستمع كلام عظيم النفع جليل الفائدة. من هذا الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اسكنه الجنة وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء واوفره. وبه نختم هذه الحلقة والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:34

وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. الادعية والاذكار - 00:10:54